الخمسة فقال وهي متوسطة كباء الابواب وجيم النجدين ودال المد دنا
وقاف خلقنا وطا اطوارا ومتطرفة كباء لم يبت وجيم لم تخرج وقاف
لم يسنا فوق وطا لا تشطط فالقلقلة هنا في الوقف ابين في المتطرفة
من المتوسطة انتهى وهو حسن وساير الحروف غيرها مستقرة
والله اعلم قوله واللين واو ويا سكنا وانفتح ما قبلهما اي الواو والبا
اذا اسكنا وانفتح ما قبلهما يسميان حرفا لين ويكونان اقل من المد الاصلي
بان يجري معهما بعض الصوت ويحبس بعضه فهو المتوسط بين شيئين
واعني المد الاصلي بين عدمه والفرعي وسياتي حكمه قوله والانحراف
صححا هذا ابتدا الكلام متعلق بقوله عن في اللام والراو بتكرير جعل .
وللتفشي الشين ضادا استطل شر اخبر الناظم ان اللام والراء حرفان
منحرفان وهذا قال والانحراف صححا في اللام والرا وانما وصفا بالانحراف
لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام فيها انحراف
اي ميل الي ناحية طرف اللسان والرا ايضا فيها انحراف قليل الي
ناحية اللام بظهر اللسان ولذلك يجعلها الالثغ لاما هذا مذهب
مكي وسيبويه وينسب الي الكوفيين وصححه الناظم وقيل اللام
فقط وهو قول ابن الحاجب والداني وينسب الي البصريين
وباقي الاحرف الستة والعشرين لا يدخلها الانحراف ثم اخبر
ان الراء فيها صفة التكرار وهو اعادة الشي واقله مرة بقوله وبتكرير
جعل اي جعل التكرار في الرا لانه تتكرر اذا قلت مر ورّ بتحريك
طرف اللسان بها فتصير رائين واكثر وتكريرها ربوها في اللفظ
لاعادتها بعد قطعها وليتحفظ من اظهار تكريرها خصوصا اذا
شددت وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ بالراء ظهر لسانه
باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل
مرة راء قال مكي فلا بد في القراة من اخفاء التكرير وقال فواجب
علي القاري ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا

ومن

ومن المخفف حرفين ولهذا قال الناظم كان المحققون يعدون ذلك عيبا
في القراة وبذلك قرانا اي وبالتحفظ من ذلك قرانا علي جميع من قرانا
عليه وبه ناخذ والله الموفق قوله وللتفشي الشين اي الشين من دون
ساير الحروف علي الصحيح موصوفة بالتفشي لانها تنتشر وتفشي صوتها
في مخرجها من الريح عند خروجها من الفم حتى تتصل بمخرج الظا واضاف اليها
صاحب در الافكار الفا وتكلى الثا وحكي عن بعض الضاد والتحقيق
ان الضاد انتشر بمخرجه والتفشي لغة الانبثاث قوله ضادا
استطل اي اخصص الضاد من دون الحروف بالاستطالة فيسمى
مستطيلا لانه استطال فامتد مخرجه من اول حافة اللسان
الي اخرها لان الاستطالة لغة ابعد المسافتين ومن ثم صعب
التلفظ بها لما فيها من القوة بالجهر والاطباق والاستعلا وغيرها
من الاحرف الباقية قصيرة فائدة الفرق بين المستطيل
والممدود ان الاستطالة جرت في المخرج والمد جرى في ذات الحرف
فهذا القدر المذكور في المنظومة من المخارج والصفات كاف
للطالب المقتصر عليه محصل لغرضه اذا وفقه الله تعالى لفهمه
ومرشد للمترقي فيها الي درجة الكمال ولله الحمد ثم اعلم ان من الصفات
المتقدمة متضادا ولا يجتمع متضادان ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع
صفتين فصاعدا في حرف واحد ومنها ما هو صفة قوة فتقوي
موصوفها وصفة ضعف فتضعفه ومن ثم انقسمت الحروف
بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام قوي مطلقا وهو ما انفردت فيه
صفات القوة ويتفرع منه الاقوى وضعيف مطلقا وهو ما اجتمعت
فيه صفات الضعف ويتشعب منه الاضعف وقوي من وجه
وضعيف من اخر وهو ما اجتمع فيه القسمان فالقوية مما ذكر في هذه
المقدمة الجهر والشدة والاستعلا والاطباق والصفير والتفشي
والاستطالة والقلقلة والانحراف والتكرار والضعيفة مما ذكر

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)